

## مقدمة موضوع عن قضايا العمل

يعتبر العمل أحد أهم مقومات الحياة البشرية، فإله - سبحانه وتعالى- خلق الإنسان على هذه الأرض من أجل عمارتها والعمل والسعي للعيش فيها، فيقول الله عز وجل في كتابه الكريم: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ [1])، فلا بد من السعي لطلب الرزق، للقدرة على العيش وتلبية احتياجات الحياة الأساسية، لكن ظروف العمل لا تراعي حقوق الأفراد العاملين في بعض الأحيان، وقد لا تتناسب مع مطالبهم العادلة، فتبرز لذلك العديد من القضايا المتصلة بمفهوم العمل، والتي سنذكرها في هذا المقال بشكل عام.

## موضوع عن قضايا العمل

العمل أساس حياة الأفراد ومصدر العيش الكريم، ولكن قد تواجه الفئة العاملة في المجتمع بعض قضايا العمل، وفي موضوعنا سنتحدث عن قضايا العمل في مجتمعنا على نحو الوثيرة الآتية:

### العمل والعمل

العمل هو أحد ضروريات الحياة، وأهم مقوماتها، به تستند الحياة، وبه يبني الفرد ذاته ويعززها ويمدّها بكل أسباب القوة والمنعة لمواجهة صعوبات الحياة وعثراتها، كما أن العمل ينهض بالأمم والشعوب ويرتقي بها، والعمل عبادة، ومن أهم أساسيات العمل أن يكون العمل شريف، ومن الأعمال التي شرعها الله - سبحانه وتعالى- ومناسب للشخص، والغرض من العمل الرزق الحلال، والحياة الكريمة.

### مفهوم العمل

يُعرف العمل على أنه مجموعة من النشاطات المرتبطة بمهام محددة موكّلة إلى بعض الأشخاص، بحيث يقومون بها على أكمل وجه، ويتقاضون أجرهم المتفق عليه مع صاحب العمل أو المسؤول عليهم، ويُعرف على أنه الطاقة أو الجهد الحركي الإرادي والواعي الذي يقوم به الإنسان العاقل من أجل تحصيل، أو إنتاج شيء معين، كالسلع والخدمات بهدف إلى إشباع حاجة معينة محلّة، وقد يكون العمل التزاماً للقيام بشيء ما دون وجود أي مبالغ مالية بالمقابل، ويُسمى بالعمل التطوعي والذي يعتمد على إثراء الخبرات العلمية، والمعرفية في مجال ما، أو من أجل تقديم مساعدة إنسانية أو اجتماعية لمجموعة من الأفراد الذين يحتاجون لها.

### الحقوق العمالية

الحقوق العمالية هي مجموعة من الحقوق التي يحق لأيّ عامل الحصول عليها مهما كانت طبيعة عمله أو الوظيفة التي يقوم بها، وقد وضعت الدولة هذه الحقوق لتأمين احتياجات ومستلزمات العامل، وحفظ حقوقه بأكملها دون نقصان حتى لا يكون هناك ظلم أو استبعاد من أصحاب العمل، وتعتبر حقوق العمل حقوقاً قانونية ومُلزمة ويجب أن تطبق من صاحب العمل، وإنّ أي مخالفة أو تجاوز لهذه الحقوق يُعاقب عليها القانون، وهذه القوانين تختلف من دولة إلى أخرى بحسب سياسات العمل المتبعة، وبالتالي يجب أن يكون العامل على دراية كاملة بهذه القوانين، ومن أهم الحقوق العمالية:

- حق العامل في تحديد ساعات عمله المتفق عليها بناءً على طبيعة المؤسسة التي سيعمل بها.
- حق العامل منحه مجموعة من الإجازات السنوية والإجازات المرضية المستحقة ضمن راتبه.
- حق العامل في صرف راتبه وفقاً للموعد المتفق عليه من الشهر.
- حق العامل في مكافئته وتشجيعه وضمان الحوافز والترقيات.
- حق العامل في احترام الخصوصية الدينية التي يتبعها.
- حق العامل في توفير وقت مخصص للراحة والطعام أثناء عمله.
- حق العامل في وجود تأمين صحي عند حدوث أي إصابة عمل.

### قضايا العمل

قضايا العمل هي كافة القضايا الاجتماعية والمهنية التي ترتبط بقطاعات العمل المختلفة، بحيث ينظمها القانون ويُشرّف عليها ويعاقب من يخالف بنودها، وقد تنشأ بعض هذه القضايا التي تتمحور حول العمل والعمال، نتيجةً للتقصير في توفير الاهتمام المُتعلق بهذا الموضوع، ولا سيما فيما يتعلق بفرص العمل، وحقوق العمال، وتلبية العمل لاحتياجات الفرد اليومية، ومن أهم قضايا العمل ما يأتي:

### البطالة

تعتبر البطالة من أكثر قضايا العمل انتشاراً خاصةً في الدول النامية، حيث لا تتوافر الوظائف الكافية للأفراد مع تزايد عدد السكان بشكل كبير، أو بسبب عدم إعطاء المؤسسات الفرصة للناشئين الذين لا يمتلكون خبرةً بعد، بحيث تعجز الدولة عن وضع خطط لتوظيف أولئك الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على العمل، فيتحولون إلى أفراد مُستهلكين ضمن الفئة غير المُنتجة، وهذا ما يؤدي إلى التأثير سلبيًا على الاقتصاد المحلي للدول، وتهتم قضايا العمل بالبحث عن كافة الحلول المقترحة والمناسبة حتى يتم تطبيقها في قطاعات العمل المختلفة لتمكين من استيعاب مشكلة البطالة، والتقليل من تأثيرها على المجتمع.

### الأجور

وتُعرف باسم الأجور أو الرواتب، وهي القيمة المالية التي يحصل عليها الموظف بعد أداءه لعمله المُكفّل به خلال فترة زمنية مُحددة قد تكون بشكل يومي أو شهري أو سنوي، ويحقّ للعامل الحصول على أجره كاملاً وفقاً للمدة المُتفق عليها دون تأخير أو إنقاص، وتُعدّ الأجور من أكثر القضايا العمالية جدلاً، فكثيراً ما يحرم أصحاب العمل الموظفين من أجورهم، أو يقتطعون منها دون الالتزام بالحد الأدنى الذي فرضته الدولة، بالإضافة إلى أنّ بعض المهن تتطلب أجراً عالياً بسبب الجهد الكبير الذي يبذله الموظف.

### غلاء المعيشة

يُقصّد بغلاء المعيشة ارتفاع الأسعار، بحيث لا يستطيع العامل توفير احتياجاته اليومية الأساسية كافةً في ظل الظروف الفاسية، مما يجبر العامل على العمل لساعات إضافية أكثر من طاقته، وقد لا يأخذ فيها حقه كاملاً، أو قد يبحث عن عمل أطول بأجر مُناسب أكثر.

### الافتقار لمنابر إعلامية قوية

لا بدّ من وجود إعلام يُركّز على حقوق العاملين، ويدافع عنها، بحيث لا ينتقص أرباب العمل من حقوق موظفيهم أو يهملونها أو يستغلون موظفيهم بزيادة ساعات العمل دون أجر مُناسب، ومن أمثلة المنابر الإعلامية الصحف اليومية أو الأسبوعية، والمجلات، والفضائيات، وغير ذلك.

### عمل المرأة

يمكن تصنيف عمل المرأة على أنه أحد قضايا العمل، حيث تتدخل عدة آراء وثقافات بشأن عمل المرأة، ومدى إكسابها وفدراتها، ولكن أغلب الآراء تؤيد عمل المرأة، وتختلف فيما بينها مع طبيعة عمل المرأة ومجالاته، وأنصف الآراء من يدعم المرأة في مجالات تُناسب طبيعتها، بحيث يكون عمل المرأة مناسباً لوضعها الخاص وطاقاتها وإمكاناتها، مع التزام المعايير والقيم العامة التي تضمن تمتعها بحقوقها وكرامتها في ذات الوقت.

### الإسلام والعمال

ينظر الإسلام إلى العمل على أنه فريضة إسلامية، تصل إلى مستوى العبادة، حيث قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون [2])، وقد اهتم الإسلام بشريحة العمال في المجتمع اهتماماً واسعاً، وكذلك اهتم بالمهن الحرفية من خلال نهج رسوله محمد -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه أجمع في إكرام العامل وأصحاب الحرف، ومنحهم حقوقهم كاملة غير منقوصة، ويجب الإتقان في كل عمل، وأن يكون العمل فيما شرّعه الله سبحانه فقط، والأمم الحية والراقية هي من تُنصف عمالها، وتقدّم لهم كل سبل الأمان والعيش الكريم، وبالتأكيد فإنّ كلّه يعكس على بناء مجتمع سليم مُناسيك.

### خاتمة موضوع عن قضايا العمل

العملُ هو مصدرُ رزق الإنسان، وهو ضمان استمرارِيته بحياة كريمة، وقد حثَّ الإسلام على العمل، ودعا الإنسان إلى بذل الجهد لتحصيل الرزق، ويعتبرُ العملُ نوعًا من أنواع العبادة، وتحقيقُ لغايةِ الله سبحانه في الأرض، ولا بدَّ أن يحصل العمال على حقوقهم كاملةً من الأجر المناسب، والضمن الاجتماعي، والحفاظ على كرامةِ العامل وعدم إهانتِه أو احتقاره، وغيرها من الحقوق، ويجبُ على أصحاب العمل حفظُ حقوق العمال بأكملها دون إنقاص أو تحقير، ويجبُ على العامل أن يكون على دراية تامة بكافة حقوقه، وعليه قراءة جميع شروط وأحكام العمل المُقدم عليه حتَّى يعرف ما هي الحقوق والواجبات التي تقع على عاتقه، وحتَّى يتجنَّب الوقوع في الخطأ والظلم من قِبل أصحاب العمل، ومن أبرز القضايا العمالية التي تنتشرُ في المجتمعات قضية الأجر والبطالة.